

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال أبو عبيد - وفي نُسَخ من الصَّحاح : أبو عبيدة - : سُمِّيَتْ نُوبًا
لأنَّهَا تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ فَمَنْ جَعَلَهَا مُشْبِهَةً بِالنُّوبَةِ لِأَنَّهَا
تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ فَلَا وَاحِدَ لَهَا . وَمَنْ سَمَّاهَا بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَرَعَى ثُمَّ
تَنْوِبُ فَيَكُونُ وَاحِدُهُ نَائِبٌ مِثْلَ غَائِظٍ وَغُوطٍ وَفَارِهِ وَفُرِّهِ شَبِيهَ ذَلِكَ بِنُوبَةِ
النَّاسِ وَالرُّجُوعَ لِرِوَقَتِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةً . وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : النُّوبُ :
جَمْعُ نَائِبٍ مِنَ النَّحْلِ لِأَنَّهَا تَعُودُ إِلَى خَلِيَّتِهَا . وَقِيلَ : الدَّيْرُ تَسْمَى
نُوبًا لِسَوَادِهَا شَبِيهَتِ بِالنُّوبَةِ وَهِيَ جِنْسٌ مِنَ السُّودَانِ . نُوبٌ :
بصَنْعَاءِ الْيَمَنِ مِنْ قُرَى مِخْلَافٍ صُدَاءَ كَذَا فِي الْمُعْجَمِ . وَالنُّوبَةُ بِالْفَتْحِ :
الْفُرْصَةُ وَالدُّوْلَةُ وَالْجَمْعُ : نُوبٌ نَادِرٌ . النُّوبَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنْ
النَّاسِ . فِي الصَّحاحِ : النُّوبَةُ وَاحِدَةٌ النُّوبِ بِضَمٍّ فَفَتْحٍ تَقُولُ : جَاءَتْ
نُوبًا بِتَكْ وَنِيَابَتُكَ بِكسر النُّونِ فِي الْآخِرِ . وَهِيَ يَتَنَاوَبُونَ النُّوبَةَ فِيمَا
بَيْنَهُمْ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ . انْتَهَى . فَاَلْمُرَادُ بِالنُّوبَةِ وَالنِّيَابَةِ هُنَا : الْوُرُودُ
عَلَى الْمَاءِ وَغَيْرِهِ الْمَرَّةَ بَعْدَ الْأُولَى لَا كَمَا فَسَّرَهُ شَيْخُنَا بِالذُّوْلَةِ وَالْمَرَّةِ
الْمُتَدَاوِلَةِ . النُّوبَةُ عَلَى مَا قَالَهُ الذَّهَبِيُّ بِالضَّمِّ : بِلَادٌ وَاسِعَةٌ
لِلسُّودَانِ بِجَنُوبِ الصَّعِيدِ . وَتَقْدَمُ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ : أَنَّ النُّوبَ وَالنُّوبَةَ
جَيْلٌ مِنَ السُّودَانِ وَالْمَصْنُوفُ هُنَا فَرَّقَ بَيْنَهُمَا فَجَعَلَ النُّوبَ جَيْلًا وَالنُّوبَةَ
بِلَادًا لِسِرِّ خَفِيِّ يَظْهَرُ بِالتَّأَمُّلِ . وَلَمَّا غَفَلَ عَنِ ذَلِكَ شَيْخُنَا نَسِبَهُ إِلَى
القُصُورِ وَالْحَلِيمِ غَفُورٍ . وَفِي الْمُعْجَمِ : وَقَدْ مَدَحَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ : " مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَخٌ فَلَا يَتَّخِذْ لَهُ أَخًا مِنَ النُّوبَةِ " .
وَقَالَ : " خَيْرُ سَيِّدِكُمْ النُّوبَةُ " وَهِيَ نَصَارَى يَعْاقِبَةُ لَا يَطَاوُونَ
النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَيَغْتَسِلُونَ مِنَ الْجَنَابَةِ وَيَخْتَتِنُونَ . وَمَدِينَةُ النُّوبَةِ
اسْمُهَا : دُنُقُلَاةٌ وَهِيَ مَنْزِلُ الْمَلِكِ عَلَى سَاحْلِ النَّيْلِ وَبِلَدُهُمْ أَشْبَهُهُ شَيْءٌ
بِالْيَمَنِ . مِنْهَا عَلَى مَا يُقَالُ سَيِّدُنَا بِلَالُ بْنُ رِبَاعٍ الْحَبَشِيُّ الْقُرَشِيُّ
التَّيْمِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَيُقَالُ : أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَيُقَالُ : أَبُو عَبْدِ الْكَرِيمِ
وَيُقَالُ أَبُو عَمْرٍو الْمُؤَذِّنُ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ B هُما . وَأَمُّهُ حَمَامَةٌ : كَانَتْ
مَوْلاةً لِبَعْضِ بَنِي جُمَحٍ قَدِيمُ الْإِسْلَامِ وَالْهَجْرَةِ شَهِدَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا . وَكَانَ
شَدِيدَ الْأُدْمَةِ نَحِيفًا طُوالًا أَشْعَرَ . قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : لَا عَقِبَ لَهُ . وَقَالَ

البُخَارِيُّ : هو أخو خالدٍ وعَفْرَةَ مات في طاعُونِ عَمَّوَّاسَ سنة سَبْعَ عَشْرَةَ
أَوْ ثَمَانِ عَشْرَةَ . وقال أبو زُرْعَةَ : قَدِيرُهُ بِدِمَشْقَ . ويقال بدَارِيًّا
وقيل : إِنَّهُ مات بحلَابَ . وقيل : إِنَّ الَّذِي مات بحلَابَ هو أخوه خالدٌ . ونُوبَةَ
بِلا لَام : صَحَابِيَّةٌ " خرج رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مَرَضِهِ بينَ بَرِيرَةَ
وَنُوبَةَ " قال الحافظُ تَقِيُّ الدِّينِ : وإِسْنَادُهُ جَلِيٌّ . أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ
الصَّامِدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّوْبِيِّ . عن ابْنِ كَلَيْبٍ مات كَهْلًا سنة 625
، وَهَيْبَةُ بْنُ أَحْمَدَ وفي نسخة : مُحَمَّدُ بْنُ نُوبَةَ النَّوْبِيِّ : محدِّثانِ .
ومنهم : أَبُو رَجَاءٍ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ المِصْرِيُّ عن الحارثِ بْنِ جَزْءٍ
الزُّبَيْدِيِّ وَأَبِي الخَيْرِ النَّوْبِيِّ وعنه اللَّيْثُ وَحَيُّوَةُ بْنُ شَرِيحَ . وقال :
الرُّشَاطِيُّ أَبُو حَبِيبٍ اسْمُهُ سُؤْيَدٌ وهو مولى شَرِيكِ بْنِ الطُّفَيْلِ العَامِرِيِّ
نُوبِيٌّ من سَبْيِ دُنُقُلَةَ . وقال ابْنُ الأَثِيرِ ومنهم أَبُو مَظْطُورٍ سَلَّامٌ
النُّوبِيُّ وَيُقَالُ : أَبُو سَلَّامٍ مَظْطُورٌ وَأَبُو الفَيْضِ ذُو النَّوْنِ المِصْرِيُّ
النُّوبِيُّ . وناب الشَّيْخِ عَنْهُ أَبِي : عن الشَّيْخِ زَوْبَانَ وَمَنْدَابَانَ وفي الصَّحاحِ
اقتصر على الأخيرِ : قَامَ مَقَامَهُ . وفي المصباحِ : نابَ الوَكِيلُ عنه في كذا
يَنْوِبُ نِيَابَةً فهو نائبٌ وزيدٌ مُنْوِبٌ عنه . وجمعُ النّائبِ نُوبٌ ككافِرٍ
وكُفَّارٍ . قال شيخُنَا : والَّذِي صرَّحَ به الأقدمونَ أَنَّ نِيَابَةَ مصدرُ نابَ